رادار
RADAR

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ٢٨٩١ لسنة ٢٠٢٥

جامعة الكرخ للعلوم
كلية التحسس النائي والجيوفيزياء

شباط / اذار 2025

العدد الرابع 4

صحيفة
تصدر عن كلية
التحسس النائي
والجيوفيزياء

أمنا الأرض لنحافظ عليها
SAVE THE MOTHER EARTH

صحيفة تصدر عن
كلية التحسس النائي والجيوفيزياء

اشراف عام / ا.م.د.احمد عباس حسن
رئيس التحرير / د. فرح صابر

كلمة رئيس التحرير

في شهر آذار من كل عام، تحتفل الشعوب حول العالم بعيد المرأة، وهو مناسبة مهمة لتكريم دورها الحيوي في المجتمع، وللتعبير عن تقديرها وامتنانها لها على إسهاماتها الكبيرة في مختلف المجالات.

المرأة هي صانعة للحياة، فهي الأم التي تربي الأجيال وتشكل قيمهم ومعتقداتهم. كما أنها تؤدي دورًا مهمًا في تحرير المجتمع وتقدمه، الى جانب قدرتها على تعزيز السلام والتفاهم بين الناس. ومن خلال مشاركتها في مختلف الأنشطة الاجتماعية والسياسية، يمكن للمرأة أن تسهم في بناء مجتمع أكثر سلامًا واستقرارًا.

وباعتبارها شريكا أساسيا وتمثل نصف المجتمع، فذلك يعزز قدرتها على المشاركة الفاعلة في تحقيق التنمية المستدامة، والعدالة الاجتماعية، الى جانب دورها المهم في تعزيز حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين.

لكن على الرغم من الدور الحيوي الذي تؤديه المرأة في المجتمع، إلا أنها تواجه العديد من التحديات. فالمرأة ما تزال تواجه التمييز والعنف في العديد من المجتمعات، ولا تحصل على الفرص المتساوية في العمل والتعليم. وما من شك ان هذه التحديات تتفاقم في المجتمعات النامية في ظل الفقر والبطالة، مما يعيق قدرتها على تحقيق الاستقلال الاقتصادي. لذلك، يبدو مطلبا ملّحا التأكيد على تعزيز حقوق المرأة ودعمها في مختلف المجالات، وتمكينها اقتصاديا واجتماعيا، فذلك أمر ضروري للإسهام بشكل فاعل في بناء مجتمع أكثر استدامة وعدالة.

د. فرح صابر

اقرأ في هذا العدد

- مشاركة المرأة في الحياة السياسية
- الفلاحات طاقات تنموية بحاجة للرعاية
- حصاد السكرّ المرّ: إرث العبودية في حلوياتنا
- بحيرة ساوة
- المرأة العاملة وتحديات المجتمع
- الضغوط الاجتماعية في العمل وتأثيراتها
- الاعلام الجديد والديمقراطية الرقمية
- الخطاب النسوي العراقي
- تأثير مانديلا
- الآثار النفسية لتغير المناخ
- الحضر، مدينة الشمس
- دور المكتبات في دعم أهداف التنمية المستدامة

جامعة الكرخ للعلوم
كلية التحسس النائي والجيوفيزياء

مشاركة المرأة في الحياة السياسية

شميران مروكل

الانتخابات هي موضوع مهم يتطلب اهتماماً خاصاً على الرغم من التقدم الذي تحقق في بعض الدول العربية، لا تزال هناك عقبات كثيرة تعترض طريق المرأة في المشاركة السياسية.

في بعض الدول العربية، هناك تحسن في تمثيل المرأة في المؤسسات التشريعية، ولكن هذا التمثيل لا يزال محدوداً.كما أن هناك تحديات أخرى مثل التمييز ضد المرأة، وقوانين الأحوال الشخصية التي لا تعزز من وضعية المرأة.

من المهم أن نلاحظ أن مشاركة المرأة في الحياة السياسية لا تقتصر على المشاركة في الانتخابات فقط، بل تشمل أيضاً المشاركة في الأحزاب السياسية، والمنظمات المجتمعية، والنشاطات السياسية الأخرى.

لتحقيق المشاركة الفعلية للمرأة في الحياة السياسية، من الضروري تعديل القوانين والتشريعات التي تعترض طريق المرأة،وتعزيز الثقافة الديمقراطية، وتقديم الدعم للمرأة في مختلف المجالات.

في النهاية مشاركة المرأة في الحياة السياسية الانتخابات هي خطوة مهمة نحو تحقيق المساواة بين الجنسين،وتعزيز الديمقراطية،وتحسين وضعية المرأة في المجتمع.

هناك عدة أسباب قد تمنع مشاركة النساء في العمل السياسي، وتتنوع بين عوامل اجتماعية، ثقافية، قانونية، واقتصادية. ومن أبرز هذه الأسباب:

1-العوامل الاجتماعية والثقافية:

-العادات والتقاليد التي تفرض أدوارا نمطية على النساء.

-ضعف الوعي المجتمعي بأهمية مشاركة المرأة في السياسة.

-الصورة النمطية التي تعتبر السياسة مجالًا للرجال فقط

ج-العوامل القانونية والتشريعية:

-وجود قوانين تمييزية تحد من حقوق النساء السياسية.

-عدم تنفيذ القوانين الداعمة لمشاركة المرأة بفعالية.

-غياب سياسات الكوتا (الحصص) في بعض الدول لتعزيز تمثيل النساء.

3-العوامل الاقتصادية:

-الفجوة الاقتصادية بين الجنسين، مما يجعل النساء أقل قدرة على تمويل الحملات الانتخابية.

-ضعف الاستقلال المالي للنساء مقارنة بالرجال.

ب-العوامل السياسية والحزبية:

قلة دعم الأحزاب السياسية لترشح النساء.

-تهميش النساء داخل الأحزاب السياسية وعدم إعطائهن مناصب قيادية.

-سيطرة النخب الذكورية على المشهد السياسي.

5-العوامل النفسية والثقافية الذاتية:

-قلة ثقة بعض النساء بأنفسهن في خوض غمار السياسة.

-الخوف من الهجوم الإعلامي أو الانتقادات المجتمعية.

6-العنف السياسي ضد النساء:

-التعرض للتحرش أو العنف اللفظي والجسدي عند المشاركة في السياسة.

-استخدام وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي للنيل من النساء السياسيات.

ولحل هذه المشكلات، يجب العمل على تعزيز الوعي المجتمعي، تعديل القوانين لضمان المساواة، ودعم النساء اقتصاديًا، وتشجيعهن على الانخراط في الأحزاب السياسية والمناصب القيادية.

التوصيات:

- وضع آلية وطنية شاملة لتعزيز المشاركة السياسية للنساء ومعالجة جميع الحواجز التي تشكل تمييزاً مباشراً وغير مباشر أمام مشاركة النساء في المجال السياسي وفي جميع المستويات، واتّباع نهج من أسفل إلى أعلى، وتخصيص الموارد المالية لهذا الغرض.

- التوجّه نحو تشريع كوتا نسائية في السلطة التنفيذية، إذ تقلّ نسبة النساء عادة في مجلس الوزراء ولا تضاهي نسبة النساء في المجلس النيابي، ما يوضح أثر الكوتا وأهميتها لمشاركة النساء في صنع القرار.

- خلق بيئات آمنة ومواتية للمشاركة السياسية للنساء سواء في المجال الخاص أو المجال العام، من خلال اتخاذ تدابير لمنع ومكافحة جميع أشكال العنف وخطابات الكراهية المتحيزة جنسياً ضد المرأة.

- تبنّي سياسة إعلامية رسمية شاملة لمواجهة الصور النمطية للأدوار التقليدية للنساء والرجال.

- تشجيع مشاركة المرأة في عالم السياسة وسوق العمل من خلال ضمان توفير رعاية الأطفال ميسورة التكلفة، واعتماد تدابير لصالح توازن أفضل بين الحياة الخاصة والحياة المهنية.

الأحزاب السياسية:

- تعميم قواعد وإجراءات واضحة تضمن عملية ترشيح شفافة لتولي المناصب القيادية داخل الأحزاب السياسية.

- ضمان تمثيل للنساء أكبر داخل هياكل الأحزاب كالأمانة العامة واللجان التنفيذية المركزية والفرعية وتبني نظام الكوتا الطوعي داخل الأحزاب.

- دعم وتمويل الحملات الانتخابية لتمكين مشاركة أوسع- ومتساوية للنساء في الانتخابات.

منظمات المجتمع المدني:

- تشجيع إنشاء شبكات أو تحالفات نسائية تضم الناشطات/المدافعات عن حقوق المرأة والنساء البرلمانيات للضغط على الحكومة والبرلمان لتشريع القوانين وصياغة السياسات التي تعالج أشكال التمييز ضد النساء وفي مختلف المجالات التربوية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

- دعم وترويج الحملات الانتخابية للنساء المستقلات.

- تقديم برامج تدريب وبناء قدرات للنساء المرشحات لتعزيز مهاراتهنّ السياسية.

المنظمات الدولية:

- تقديم الدعم المالي للمنظمات غير الحكومية التي تعمل على تعزيز المساواة، وإدماج ومشاركة النساء في صنع القرار السياسي والعام.

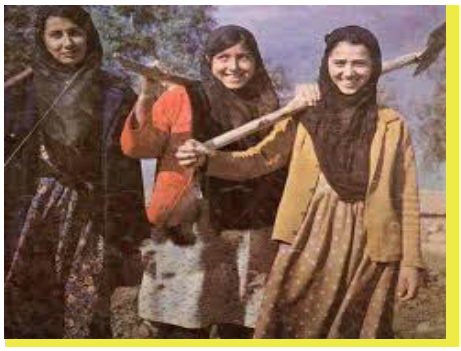

الفلاحات طاقات تنموية بحاجة للرعاية

انتصار الميالي

الزراعة هي المُحرّك الرئيسي للنمو في المجتمعات الريفية وللنماء الاقتصادي والبيئي، والمرأة الفلاحة هي العمود الفقري للأسر الريفية، ويكدحن غالباً في البيت وفي المزرعة لتلبية احتياجات أسرهن وأعالة أنفسهن، لكنهن لا يتمتعن عادةً بجميع ثِمار عملهن.

ورغم أنهن يشاركن بالعمل ويشكّلن في المتوسط أكثر من 40٪ من القوى العاملة الزراعية في البلدان النامية، ولايتقاضين أجرًا لقاء معظم أعمالهن ومسؤولياتهن الكبيرة والمتعددة عن الأعمال المنزلية والزراعية، بما في ذلك تربية المحاصيل وإعداد الطعام ورعي الماشية وجلب المياه ورعاية الأطفال وإدارة شؤون الأسرة. كما أن النساء الفلاحات يشاركن بالعمل غير مدفوع الأجر والعمل الموسمي والعمل بدوام جزئي وكامل أحياناً كثيرة، وغالبًا ما يتقاضين أجورًا أقل بكثير مقابل عملهن مقارنةً بالرجال.

إسهامات النساء الفلاحات ذات أهمية حاسمة لمجتمعنا العراقي وتنمية أقتصاده، مع ذلك فهن يواجهن عقبات وأوضاع قاسية تتحمّلها خلال العمل، وتعاني من الاضطهاد وعبء المسؤولية لتأمين الغذاء لأسرتها، وهي مجبرة بأداء دورها الاجتماعي في الإنجاب والتربية والزواج بسن مبكر نظراً للضغوطات العشائرية والموروث الاجتماعي، فضلا لدورها الإنتاجي في ظلّ مناخ من الظلم وعدم التقدير لدورها ولذاتها وجهدها، الذي يضطرها للحرمان من التعليم واكمال دراستها ويجعلها غير قادرة على الوصول إلى سبل التنمية الزراعية مثل التدريب لتطوير مهاراتهن الحرفية، وزيادة دخلهنّ من الانتاج الزراعي واستثمار الأراضي. وهذه الحواجز لا تمنع النساء من بلوغ كامل إمكاناتهن فحسب، لكنها تكلف مجتمعاتهن المحلية الكثير من التراجع أيضًا.

لايمكن القضاء على الفقر المدقع والجوع دون تحقيق العدالة بين الجنسين وتمكين المرأة الفلاحة للدور الحيوي وإسهاماتها التي لا تُقدّر بثمن لأسرهن ولمجتمعاتهن، أنها جوهر التنمية الزراعية المستدامة، حيث إن عملها بالغ الأهمية للأمن الغذائي وسبل العيش، فإنها عندما تعيش حياة جيدة ستكون قادرة على المزيد من العمل بشكل جيد، ستحقق الرخاء والرفاهية، وسينتقل هذا الرخاء للأجيال القادمة، وهذا يحتاج لخطط تنموية ومشروعات زراعية مستدامة تغطي كلّ النساء في الريف العراقي، ولكن نجاح هذه المشروعات مرهون اولاً بتعليم المرأة الريفية لتتحول الى قوة انتاجية تستطيع تطوير مهاراتها، فالتعليم يقهر البطالة ويزيد من فرص زيادة دخل الاسرة، ورفع وعي المرأة للاهتمام بصحتها وصحة أسرتها، وتغيير المفاهيم الاجتماعية الخاصة بتربية البنات من خلال ادراكها لأهمية تبنّي قيمة المساواة في تربية الفتاة وتعليمها إسوة بالذكور.

لا يمكن لأيّ مجتمع النهوض بقدراته وتطويرها بمعزل عن نشر الوعي وهنا يأتي دور الإعلام بكلّ وسائله، والمؤسسات التربوية والثقافية وحتى المؤسسات الدينية التنويرية لأزالة المفاهيم والعادات السيئة، ووضع حد للتفسيرات الخاطئة والمغلوطة، وسنّ تشريعات قانونية للحد من التمييز والعنف ضد المرأة وحماية حقوقها الانسانية وتأمين مستقبلها بشكل يتناسب مع قدراتها وعطائها الدائم.

حصاد السكّر المرّ: إرث العبودية في حلوياتنا

رازان عرفان

في كل سوق عراقي، من الموصل إلى النجف، يتألق السكر في "الحلاوة" والشاي، حضورٌ هادئ في حياتنا اليومية. لكن هذه "الحلاوة" تخفي تاريخًا وحشيًا لأرواحٍ مستعبدة سُحقت لإشباع نهم العالم. كان السكر يومًا كنزًا نادرًا، لكن رحلته إلى موائدنا رُصفت بالدماء، ووفرته الحديثة - الملطخة بممارسات غير انسانية - تطالبنا بمواجهة حقيقتها المرة.

بدأت قصة السكر في غينيا الجديدة حوالي ٨٠٠٠ قبل الميلاد، حيث تم تدجين قصب السكر. بحلول القرن السادس قبل الميلاد، صقلته الهند إلى حبات، وكان ترفًا للنخبة. في بغداد العباسية، كان السكر بهارًا ثمينًا، يُتداول في الأسواق ويُمدح في الشعر كرمز للثروة. لكن اكتشاف أوروبا للسكر في العصور الوسطى حول النُدرة إلى هوس. بحلول القرن الخامس عشر، قاد جشع السكر إمبراطوريات استعمارية إلى الأمريكتين، حيث ازدهرت مزارع ضخمة في الكاريبي والبرازيل. هذا الطلب على "السكّر" أنجب كابوسًا من المعاناة البشرية.

تجارة العبيد عبر الأطلسي، التي غذّاها السكر بشكل رئيسي، كانت آلة وحشية من القسوة. من ١٥٠٠ إلى ١٨٠٠، نُقل أكثر من 12 مليون أفريقي من ديارهم، مكبلين في عنابر سفن خانقة حيث مات ما يصل إلى واحد من كل خمسة قبل الوصول إلى البر. من الناجين، ٨٠٪ ، ما يقرب من ١٠ ملايين روح ، أُجبروا على العمل في مزارع السكر. كان العمل لا يرحم: يقطع العمال القصب بالمناجل تحت شمس ملتهبة، أيديهم ممزقة ودامية. كانت بيوت التكرير أسوأ، اذ كانت الأحواض المغلية تحرق الجلد، والحوادث تُشوه أو تقتل. سوء التغذية والأمراض دمرت المجتمعات المستعبدة، بمتوسط عمر متوقع سبع سنوات فقط. رأى المزارعون، الذين تهافتوا على الربح، البشر كأدوات، يستبدلون الموتى بأسرى جدد. كان هذا هو ثمن السكر: ملايين الأرواح تحولت إلى رماد لمحصول أبيض زيّن موائد أوروبا وسوّد القلوب.

جعلت تجارة العبيد السكر رخيصًا باستغلال الأرواح البشرية كوقود. العمل الوحشي غير مدفوع الأجر للعبيد سمح للمزارع بإغراق أوروبا بالسكر، مما أدى إلى انخفاض سعره من ترف باهظ إلى سلعة متاحة للجميع بحلول القرن الثامن عشر. كانت مزرعة واحدة تنتج آلاف الأرطال سنويًا، مع عبيد يكدحون من الفجر إلى الغسق لزيادة الإنتاج. هذه الكفاءة القاسية حولت السكر إلى سلعة، تتسرب إلى الشاي، والحلويات، وأخيرًا الى كل طعام. وعندما ألغت بريطانيا العبودية عام١٨٣٨ ، استمر النهم للسكر الرخيص. اذ تحولت المزارع إلى عمال متعاقدين من الهند والصين، جُذبوا بوعود كاذبة لكنهم حوصروا في ظروف شبه عبودية: أيام عمل ١٤ ساعة، أجور بائسة، ومعسكرات قذرة تفشى فيها المرض. التقدم الصناعي، المطاحن البخارية، أحواض التفريغ، خفضّ التكاليف أكثر، مما جعل السكر جزءًا من النظام الغذائي العالمي. في العراق، جلبت التجارة العثمانية السكر عبر البصرة، نسجته في(كليجتنا)"الكعك العراقي" والشاي، حيث نستهلك الآن حوالي ٣٠ كيلوغرامًا للشخص سنويًا.

ومع ذلك، يحمل رخاء السكر اليوم وصمة الاستغلال. في دول مثل البرازيل، لا يزال العمل القسري مستمرًا. فقد تم انقاذ ٢٨٨ عاملاً من مزارع في عام٢٠٠٧ ، يكدحون في ظروف تعكس أهوال العبودية. عمل الأطفال والضرر البيئي يلوثان الصناعة أكثر، مع القليل من الشفافية في السكر الذي نشتريه.

رحلة السكر من رفاهية نادرة إلى ضرورة يومية بُنيت على أجساد مستعبدة، وظلها غير الأخلاقي يستمر. في العراق، حيث تربط الحلويات تقاليدنا، يقطع هذا التاريخ عميقًا. كل ملعقة في قهوتنا تحمل صدى الأغلال. لا يمكننا محو الماضي، لكن يمكننا اختيار مستقبل أفضل. دعم سكر التجارة العادلة، المطالبة بالمصادر الأخلاقية، أو تقليل الاستهلاك يكرم أولئك الذين سُرقت حياتهم. وأنت تتذوق قطعة من(كليجة)، دع ألم هؤلاء الملايين يحرك ضميرك.

معاناتهم جعلت عالمنا حلوًا، هل يمكننا جعله عادلًا؟

بحيرة ساوة

د. ليناز انيس فاضل

هي بحيرة مغلقة مالحة تقع في محافظة المثنى العراقية قرب نهر الفرات،٢٣ كلم غرب مدينة السماوة. لا تملك بحيرة ساوة انهارا تصب فيها أو تخرج منها إنما تتزود بالمياه الجوفية من تحت البحيرة والتي ترشح اليها من نهر الفرات عبر الصدوع والشقوق.

الوصف

بحيرة ساوة من البحيرات الفريدة لما تتصف به من إرتفاع نسبة الملوحة فيها مقارنة بباقي البحيرات والأنهار في العراق إذ تبلغ هذه النسبة١٥٠٠ بالمليون وهي نسبة عالية جداً حيث إنها أعلى ملوحة من مياه الخليج العربي بمرة ونصف. على العموم يتراوح عمق المياه في البحيرة بين أربعة إلى خمسة أمتار، كما يتباين لون الماء بين الأخضر الداكن (قرب الضفاف) إلى اللون الأزرق في العمق. يتقلب مستوى المياه في البحيرة بين مواسم الجفاف والرطوبة لكنها لا تجف بسبب التوازن بين الكمية المضافة من المياه الجوفية وكمية الماء المتبخرة. شكل البحيرة كمثري ممتد طولياً أقصى طول للبحيرة ٤.٧٤ كلم، وأقصى عرض ١.٧٧ كلم مع إتجاه شمال غربي جنوب شرقي وهي محاطة بحاجز كلسي يبلغ سمكه١٢.٥ كلم.

منطقة بحيرة ساوة جزء من السهل الجبسي وتتصف الأرض بالإستواء والإنبساط. وتزداد درجة الميل بصورة عامة من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي بمعدل إرتفاع ٢,٧ متر بالكيلومتر الواحد، وتكثر في المنطقة الظواهر الطبيعية مثل السبخة والكثبان الرملية. تعلو البحيرة بين واحد إلى أربع أمتار عن الأراضي المجاورة، وتعلو عن نهر الفرات القريب منها ما بين خمسة إلى سبعة أمتار كما ترتفع عن شط العرب والخليج العربي ما بين 17-28 م. تمتلك البحيرة القدرة على بناء جدران ملحية (تتشكل أساساً من الجبس) تحيط بالبحيرة من جميع الجهات. هذه الجدران الملحية تشكل حاجزاً يمنع مياه البحيرة من التبدي والطفحان على الأراضي المجاورة. وتُبنى الجدران بتبخر المياه المشبعة بالأملاح في الحافات الضحلة للبحيرة وتنمو إلى أعلى بمرور الوقت حتى تصبح أعلى من مستوى البحيرة (يصل إرتفاع الجدران الملحية حتى 6 أمتار) مُشكلة أشكال غريبة تشبه زهرة القرنابيط. كما تنتشر الترسبات الملحية على طول الشاطئ مُشكّلة معرضاً للمنحوتات الفنية الطبيعية.

وتشير الدراسات الى ان البحيرة تشكلت خلال عصر الهولوسين قبل عشرة الاف سنة.

المناخ

تتصف المنطقة بالمناخ الجاف، وتتراوح درجات الحرارة بين [٤٤,٦-٢٧,٦] درجة مئوية. معدل الأمطار السنوي تبلغ ١١٠ م م، أعلى درجات التبخر تبلغ [٥٠٦م م] وذلك في شهر تموز/ يوليو بينما أقل درجة تبخر تبلغ [٨٩ م م] وذلك في شهر كانون الثاني/ يناير. تهب الرياح بصورة عامة بإتجاه الشمال الغربي مع رياح تبلغ سرعتها ٤,١ متر بالثانية.

الحياة البرية والنباتية

لا تنمو النباتات داخل البحيرة ولا على ضفافها بسبب ملوحة المياه، وتعتبر الأسماك والطحالب أهم المخلوقات المائية.

وعلى عكس الحياة المائية الفقيرة، تزخر البحيرة بأنواع الطيور المائية حيث تصل أنواع الطّيور إلى ٢٥ نوعا.

كما تعيش العديد من اللبائن في الحزام الصحراوي الذي يحيط بالبحيرة منها الثعالب، الضباع، بالإضافة إلى أنواع من الزواحف أهمها ثعبان الماء. اما الأسماك التي تعيش في بحيرة ساوة هي من نوع واحد يتصف بقصر طوله (لا يزيد عن عشرة سنتمرات) ومظهره الناعم، وله عيون تختفي بسرعة بعد موت السمكة. كما تعيش في قعر البحيرة نوع من الحلزون يعيش في المياه المالحة.

المرأة العاملة وتحديات المجتمع

آلاء باسم

تعاني المرأة وخاصة في مجتمعاتنا العربية من صعوبات كبيرة، وتواجه مشاكل جمّة، كما تتعرض لضغوطات عديدة في مجال العمل خارج المنزل، مما يعدّه البعض تحديا للعادات والتقاليد وخروجا عنها رغم وجود القوانين والتشريعات التي تحمي حقوق المرأة في المجتمع. وسجّل التاريخ ان نزيهة الدليمي كانت أول امرأة في الوطن العربي والعراق تدخل معترك السياسة الذي كان حكرا على الرجال في خمسينيات القرن الماضي. واليوم تواجه المرأة تحديات مختلفة إذا ما اتخذت قرارها بالعمل وخروجها من المنزل والذي يكون احيانا من اجل توفير لقمة العيش ومساعدة زوجها او اهلها احيانا اخرى، او اثباتا لذاتها وتحقيق كيانها. فما زالت نظرة البعض سلبية لعمل المرأة.

جامعة الكرخ للعلوم
كلية التحسس النائي والجيوفيزياء
WWW.RGC.KUS.EDU.IQ

معتقدين ان عمل النساء يجب ان يقتصر على تأدية واجباتها المنزلية. ويرى اخرون ان عمل المرأة بالخارج قد يؤدي بها الى اهمال واجباتها المنزلية بسبب عدم توفيقها بين عملين في ان واحد. ويضاف الى ذلك معاناة الرفض من صاحب العمل او المدير حيث أنه يحجم عن توظيف الانثى ويفضل الذكر عليها معتقدا ان الرجل أكثر كفاءة في اداء العمل لأن المرأة قد تحدّ من قدراتها الامومة وتربية الأبناء، او ان المرأة أضعف جسديا من الرجل لذا يجب ان تبقى بعض الاعمال حكرا عليه دون غيره. ولا يتوقف الامر على الذكور فقط بل يتعداه الى المرأة نفسها اذ ان خوفها من النظرة السلبية والتهميش الذي تواجهه من المجتمع والاهل والعشيرة قد يجعلها تعيش حالة من التردد بخصوص توجهها نحو العمل. لقد ترك هذا الواقع أثره على عمل المرأة في المجتمعات العربية. اذ اشارت احصائيات سوق العمل لعام 2021 في العراق الى ان معدل النشاط الاقتصادي للسكان بعمر 15 سنة فأكثر قد بلغ ولكلا الجنسين46،8بالمئة. حيث استحوذ الذكور على نسبة 74،9بالمئة مقابل 18 بالمئة للإناث، وهذه تعد نسبة منخفضة جدا مقارنة بأقرانهم من الذكور. اما على الصعيد العالمي فقد جاء ت بورندي بالمرتبة الاولى من حيث عدد النسوة العاملات فيها، واحتل العراق المرتبة 189 من مجموع 195 دولة مشاركة في الإحصائية. مما يعني ان القوة العاملة النسوية في تراجع. فمن بين 13 مليون امرأة قادرة على العمل بنسبة 49 بالمئة نجد ان 7 بالمئة فقط منهن داخلات لمعترك العمل. وفي العام 2022 وحسب احصائية وزارة التخطيط فقد بلغت نسبة بطالة الاناث 28 بالمئة اي ما يعادل ضعف بطالة الذكور البالغ نحو 14 بالمئة ما جعل العراق يحتل المرتبة الثانية بعد الاردن على الصعيد العربي والتي جاءت بالمرتبة الاولى وبنسبة 31 بالمئة. اما في المرتبة الثالثة فقد جاءت المملكة العربية السعودية وبنسبة 20 بالمئة، وتلتها تونس بنسبة 19 بالمئة، اما المرتبة الخامسة فكانت من نصيب مصر بنسبة 18 بالمئة تليها المغرب، في حين جاءت دولة البحرين بالمرتبة الاخيرة عربيا وبنسبة 10 بالمئة فقط. اما في العام 2024 فقد كشفت اخر التقارير العربية ان معدل نسبة النساء العاملات لا يتجاوز 18 بالمئة، لأن النسوة العربيات عادة ما يواجهن صعوبات جمة في التوظيف في العراق والجزائر وموريتانيا. لكن بالرغم من هذه المشاكل مازال كفاح المرأة مستمرا، ومحاولة تخطيها العقبات قائما. ان استثمار طاقات المرأة وتوجيهها باتجاه الاسهام في رفد الإنتاج الاقتصادي وتعظيم موارد المجتمع يتطلب القيام بإصلاحات تشريعية، والسعي لإلغاء كافة القيود التي تقف ضد عمل المرأة، وتحسين قوانين العمل التي توفر بيئة ومناخا ملائما لكلا الجنسين. اضافة الى توفير برامج تعليمية وتدريبية متساوية لتأهيل المرأة للدخول بقطاعات العمل كافة، واعطاء ساعات عمل تتمتع بالمرونة لتحقيق التوازن بين العمل ومتطلبات العائلة لأن مساهمة المرأة في العمل يعدّ عنصرا اساسيا لتحقيق التنمية المستدامة، ورفع مستوى المعيشة، ودعم اقتصاد البلد.

الضغوط الاجتماعية في العمل وتأثيراتها

أ.م.د. ميسون طه محمود السعدي

يُعرف الباحثون الضغوط الاجتماعية بطرق مختلفة. فقد عرف كل من ودمان، وكونتي ورامسدن الضغط الاجتماعي بأنه "الشعور بعدم الراحة أو القلق التي قد يتعرض لها الأفراد في المواقف الاجتماعية، والنزعة المرتبطة به لتجنب المواقف الاجتماعية المجهدة".

كما أوضح دورمان، وزايف الضغوطات الاجتماعية بأنها مجموعة من الخصائص، أو المواقف، أو الأحداث، أو السلوكيات المرتبطة بالسلوك النفسي أو البدني والتي هي ذات طابع اجتماعي بشكل ما.

فالضغوط الاجتماعية تعني العقبات التي تقف في طريق تقدم الشخص وتولد له اهتزازاً داخلياً يصعب إرجاعه لوضع الاتزان. فترى ذلك الشخص يعاني من الإحباط ويصبح عاجزا عن تحقيق مطالبه التي هي من حقه.

والضغط الاجتماعي هو الضغط الذي ينشأ عن علاقات الشخص مع الآخرين ومن البيئة الاجتماعية بشكل عام. واستنادا إلى نظرية تقييم العاطفة، ينشأ الضغط عندما يقوم شخص ما بتقييم الحالة على أنها ذات صلة شخصية ويُدرك أنه لا يملك الموارد اللازمة للتغلب على هذا الوضع.

مصادر الضغوط الاجتماعية

مصادر الضغوط الاجتماعية هي المصادر المتعلقة بالعناصر الاجتماعية التي يعيش بها الفرد، ولها تأثير مباشر على سلوكه وقدراته. وهي تشمل التشكيلات والتجمعات الاجتماعية المحيطة بالفرد، والتي تتمثل في خلافات وظروف العمل في المؤسسة، ومستوى رفاهية الفرد الاجتماعية، الخلافات الأسرية، والتطور الحضاري، وضغوط التغيرات في أساليب الحياة ومتطلباتها الاجتماعية والتي تختلف باختلاف الأفراد، وأسلوب حياتهم ومستوياتهم التعليمية والثقافية، وعادة ما تظهر هذه الضغوط عند تعامل الأفراد مع بعضهم البعض وضمن وجود مستويات مختلفة.

أهم مصادر الضغوط الاجتماعية

العمل: يتعرض الإنسان وهو يعيش حياة العمل إلى أحداث تشكل عوامل ضاغطة تزيد من صعوبة الحياة لديه، وتغير اتجاهاته وعواطفه وسلوكه. ومن هذه الأحداث سوء العلاقة الزوجية وصعوبة تربية الأطفال، والالتزامات المالية الإجبارية. فاضطراب الحياة الزوجية وزيادة الخلاف العائلي، وتناقص الرضا العائلي يؤدي إلى شعور الفرد بالضغوط في العمل في المؤسسة والتي تؤدي إلى شعوره بالتوتر في أثناء تأديته لعمله.

الاثار المترتبة على الضغوط الاجتماعية

في الحقيقة، تؤثر الضغوط المتكررة على صحتنا وسلوكنا، وقد تعيق أعمالنا وحياتنا الاجتماعية، فالضغط المتكرر والمستمر والشديد يضعف ويدمر الإنسان الذي يصعب عليه أن يواجه العوامل التي تسبب هذا الضغط أو يعالجها.

وتتعدد الآثار المترتبة لتعرض الأفراد، وتحت وطأة إصابتهم بالضغوط، ويمكننا التطرق إلى مجموعة من الآثار التي تحدث للأفراد نتيجة تراكم هذه الضغوط والتي يمكننا تقسيمها كما يلي:

التأثيرات الفسيولوجية: التي تضم زيادة إفرازات الجسم والتي تزيد من ضخ الأدرينالين في الدم وبالتالي زيادة تنشيط رد الفعل في حال استمرار الضغوط بالتأثير لفترات طويلة مما قد يساهم بالإصابة بأمراض القلب واضطرابات الأوعية الدموية، بالإضافة إلى زيادة إفراز الغدة الدرقية مما يساهم في زيادة استنفاذ الطاقة وبالتالي شعور الفرد بالإجهاد ونقص الوزن، ويتعرض البعض أيضا إلى زيادة إفراز الكولسترول الذي يوفر طاقة للجسم، وبالتالي زيادة إمكانية حدوث تصلب للشرايين وأمراض القلب والجلطات، بينما قد يتعرض بعض الأفراد إلى الإصابة باضطرابات هضمية.

التأثيرات الجسدية (الجسمية): ويظهر ذلك من خلال الأعراض والعلامات العضوية المتنوعة التي تظهر على الأشخاص الذين يتعرضون للضغوط الاجتماعية ومن أهم هذه الآثار توتر العضلات، وتوتر الجهاز الهضمي، واضطرابات النوم، وآلام الظهر والكتفين، واضطرابات الدورة الدموية، الى جانب اضطرابات في الجهاز التنفسي.

التأثيرات الانفعالية: تختلف الأعراض التي للضغوط المتعددة، ومن أهم هذه التأثيرات: زيادة التوتر الفسيولوجي، وزيادة معدل الوسواس والتوتر، وتغير في السمات الشخصية، وانخفاض القيود الأخلاقية والانفعالية، الى جانب انخفاض الإحساس بالذات والتقدير.

التأثيرات المعرفية الإدراكية: وتتمثل هذه التأثيرات بالقدرة على تقييم المواقف الضاغطة التي يتعرض لها الفرد ومدى الضرر والتهديد الناجم عن هذه المواقف وأسبابها ومعرفة كيفية التخلص منها أو التقليل من أضرارها، وتتمثل هذه التأثيرات بالنقاط التالية: نقص الانتباه والتركيز، ضعف القدرة على الملاحظة، وانخفاض مستوى الذاكرة، انخفاض القدرة على التفكير، صعوبة التنبؤ والاستجابة، زيادة معدل الوقوع في الأخطاء، كذلك صعوبة التخطيط والتنظيم.

التأثيرات السلوكية: يعد السلوك الذي يصدر عن الأفراد من أكثر الإشارات التي يمكن ملاحظتها ومعرفتها، وذلك لأن السلوك يوضح مدى تفاعل الفرد مع الضغوط ومدى قدرته على تفسيرها وتحملها. ومن أهم التأثيرات السلوكية التي أوضحها: تزايد مشاكل الكلام، نقص الحماسة وممارسة الهوايات ومستوى الطاقة، زيادة الغياب عن العمل، الشعور بالمرض الوهمي والتعب، الى جانب استخدام الأدوية بشكل مفرط.

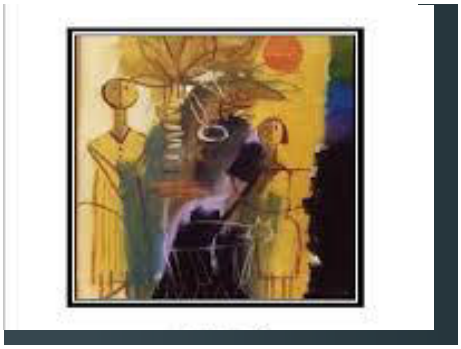

الخطاب النسوي العراقي

قراءة نقدية

أ.م.د. به ريز شورش

من البديهي ان وضع المرأة ودورها هو مقياس لتطور المجتمع، وعليه فان قضايا المرأة ودورها في المجتمع العراقي كان دوما من ضمن القضايا المهمة التي تناولها الباحثون، من رؤى مختلفة ومتباينة ايضا.

ومن خلال تتبعنا لطبيعة الاطروحات الفكرية والأيديولوجية التي تمحورت حول قضية المرأة العراقية؛ دورها، تحريرها من قيود التقاليد البالية، تأكيد دورها الإنساني والمجتمعي، نجد انها تختلف باختلاف المكونات الفكرية والأيديولوجية للباحثين، ونجم عن ذلك تأرجح موقف الخطاب النسوي العراقي بين جدل النزعة المحافظة، ونزعة التجديد والحداثة.

ومن خلال تتبع نزعتي المحافظة والحداثة التي شكلت ساحة لسجال عنيف، وبأدوات مختلفة، كانت انعكاسا للتناقضات المتشابكة الأساسية التي طبعت المجتمع العراقي الذي لم يختلف في بنيته الاجتماعية الاقتصادية عن جيرانه من مجتمعات الشرق الأوسط الأخرى. ففي حين استند الخطاب المحافظ الى تاريخ طويل من التقاليد الدينية والمجتمعية التي شكلت تاريخ المجتمعات الشرقية لقرون واجيال متتالية، كانت نزعات التجديد والحداثة ترتكز الى مفاهيم الغرب الحديثة حول التحديث، وقيم الحرية، والعدالة والمساواة، وهي الأفكار التي بدأت تتسرب الى المجتمعات الشرقية مع بدء الاتصال مع الغرب الأوربي. فالمحافظون كانوا يعدّون البعد عن الماضي المشرق للامة بتقاليدها الدينية والاجتماعية عاملا رئيسا في فقدان المرأة لحقوقها ولدورها الفاعل في المجتمع. بينما جادل تيار التجديد او الحداثة ان الجمود الديني، والنزعة المحافظة في النظر لدور المرأة، والايديولوجيات التي تهمّش المرأة وتحارب دورها، وحتى وجودها الفعلي في المجتمع، وهو الخطاب الذي بقي مهيمنا على الوعي والسلوك المجتمعي وخاصة من جانب أصحاب القرار، قد أسهم الى حد كبير في تقهقر دور المرأة وحرمانها من تأدية دورها الطبيعي في المجتمع، وتمكينها اقتصاديا وسياسيا. وقد بلغ هذا الصراع ذروته مع نهاية الحرب العالمية الثانية، مع ظهور التنظيمات النقابية والأحزاب السياسية في الدول الحديثة التي تشكلت في الشرق الأوسط. وقد استمر هذا السجال قائما بين التيارين لاحقا.

وثمة سؤال جوهري يفرض نفسه؛ يدور حول المسار الذي انتهى اليه الصراع بين هذين التيارين، ولكل منهما ادواته، ونسقه الفكري والايديولوجي، وكيف أثر ذلك كله على مسار المرأة العراقية، ودورها في التطور التاريخي والاجتماعي للمجتمع العراقي، وهل نجح اي من التيارين في إزاحة الآخر، ام مازال لكل واحد منهما إمكانية الاستمرارية، بأدوات مختلفة، وابعاد متعددة تتناغم مع خصوصية المجتمع الذي تنتمي اليه المرأة العراقية. هذه الأسئلة وغيرها خضعت لنقاشات ودراسات امتدت على مساحات واسعة طوال العقود الماضية وحتى وقتنا الحاضر.

الاعلام الجديد والديمقراطية الرقمية

م . م رنا شاكر عبد الجبار

يقصد بالإعلام الجديد مجموعة الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تمكّن المستخدمين من انتاج ونشر المحتوى الاعلامي وتلقيه بمختلف أشكاله عبر الأجهزة الالكترونية في عملية تفاعلية بين المرسل والمستقبل، ويركز هذا الفهم على ان الاعلام الجديد هو الذي يتحقق من خلال وسائل الكترونية، ويشترط ان يكون التفاعل هو الفضاء الذي تجري فيه الرسالة الاعلامية بين المرسل والمستقبل، وانطلاقا من ذلك رأى متخصصون ان تفسير الاعلام الجديد ينطلق من التفاعلية التي وفرتها شبكة الانترنيت، ذلك انه اعلام متعدد الوسائط، يشكل محتواه مزيجا من النص والصورة والصوت والفيديو، ما يجعله أكثر تأثيرا وقوة من الوسائل الاعلامية التقليدية المتمثلة بالإذاعة والتلفزيون والصحافة المكتوبة.

وهنا لابد من الإشارة الى ان ثورة الاتصالات التي انتجت وسائل الاعلام الجديد كانت لها تأثيرات كبيرة في مختلف عناصر العملية الاتصالية، بدءا من المرسل وانتهاء بالمستقبل، واتاحت للجمهور فرصا للتواصل أوسع من تلك التي كانت موجودة قبل ظهور الانترنيت، الأمر الذي جعل الجمهور بمواجهة اعلام مختلف بخصائصه عن الاعلام التقليدي من حيث مرونة استخداماته والتفاعلية التي يتسم بها، فالمرسل لم يعد مرسلا وكذلك المتلقي، فالاثنان قد تبادلا الأدوار، ففي الاعلام الجديد يمكن للمتلقي ان يكون مرسلا بإنتاجه للمحتوى ونشره على وسائل الاعلام الجديد، والمرسل صار متلقيا بمقدوره الاطلاع على رسائل المتلقين والتفاعل معها، كما طالت التأثيرات الرسالة الاعلامية كما ونوعا، اذ أصبح من المتعذر على الجمهور الاطلاع على جميع الرسائل المنشورة في فضاء وسائل الاعلام الجديد.

وبهذا فان الفضاء الذي يجري فيه استخدام وسائل الاعلام الجديد فضاء تفاعلي، وان هذا الفضاء ديناميكي مستمر لا ينتهي لحظة وصول الرسالة بين طرفي الاتصال كما هي الحال في رجع الصدى بالإعلام التقليدي، وانما يواصل من خلالها طرفا العملية الاتصالية تبادل الأدوار في التلقي والارسال للمضامين، ذلك ان التفاعلية التي يتسم بها الاعلام الجديد وفرت أيضا للمستخدمين ليس فقط الاطلاع على المضامين، بل المشاركة فيها من خلال إبداء الرأي بشأن ما يطرحه القائم بالاتصال في الوسيلة التكنولوجية سواء أكانت مواقع الكترونية او شبكات للتواصل الاجتماعي.

وعلى ان فكرة وممارسة الديمقراطية ليس بالجديدين على الانسان، وان الشعوب وفي اطار التصدي للأنظمة الدكتاتورية عملت على ايجاد نظام ديمقراطي يتيح لها المشاركة السياسية في الشأن العام، لكن بعد ظهور المواقع الكترونية توفرت بنى تحتية للتعبير الحر عن الآراء بعيدا عن رقابة الحكومات، فضلا عن اتخاذها منصات للترويج عن المفاهيم الديمقراطية وأداة لتحشيد الرأي العام وتنظيم الاحتجاجات والثورات، وهذا ما اطلق عليه بالديمقراطية الرقمية، لكن من بين الأسئلة التي يجب طرحها : هل الديمقراطية الرقمية نوع مختلف عن تلك المتعارف عليها ، ام ان الاختلاف يكمن في وسائل التعبير عنها فقط ؟ .

يرى مفكرون ان الديمقراطية الرقمية ما هي الا وسيلة للممارسة الديمقراطية التشاركية عبر مختلف تكنولوجيا الاعلام والاتصال ، ما يعني انها ليست سوى استخدام لهذه التكنولوجيا التي وفرت مجالا عاما لإشراك المواطنين ، اضافة الى دورها الكبير في دعم عملية اتخاذ القرارات وتعزيز الديمقراطية التمثيلية، الا ان فاعلية الديمقراطية الرقمية وحضورها الواقعي واستخداماتها العملية لا يمكن ربطها الا بوسائل الاعلام الجديد، ذلك ان مصطلح الديمقراطية الرقمية يمثل اليوم الجيل الثالث من الديمقراطية، لأن الرقمية هي الخاصية التي يجري من خلالها تخزين كميات هائلة من المعلومات والبيانات التي نتجت عن ثورة انفجار المعلومات التي أحدثتها الانترنيت ، فضلا عما توفره الرقمية من تبادل ونقل هذه الكميات من البيانات والمعلومات بين الحواسيب المشتركة في شبكة الانترنيت في غضون وقت قصير وسرعة فائقة .

وانتهت البحوث العلمية الى ان خصائص الديمقراطية الرقمية تتمثل بما يأتي :

1- الاندماج العميق بين الديمقراطية الرقمية والأدوات التي يستخدمها المواطنون في ممارسة الديمقراطية، وبين ما انجزته ثورة الاتصالات .

2- ان الديمقراطية بحاجة ماسة للبنى التحتية التكنولوجية، ذلك انها بدون هذه البنى يتعذر على الأفراد التعبير عن آرائهم بحرية .

3- ترتبط الديمقراطية الرقمية بعلاقة وثيقة مع الديمقراطية التقليدية، اذ من الصعوبة ايجاد ديمقراطية رقمية بدون ديمقراطية تقليدية .

4- وجود سلبيات وايجابيات للوسائل التي تستخدمها الديمقراطية الرقمية، ويأتي ذلك جراء طبيعة استخدم الأفراد لتكنولوجيا الاتصال .

وللديمقراطية الرقمية آليات عديدة يتم عبرها زيادة مشاركة المواطنين في العملية السياسية واتخاذ القرارات المهمة للدولة، وتتمثل هذه الآليات بما يأتي :

1- الحوكمة الالكترونية : أي استخدام التكنولوجيا الجديدة في تعزيز الرقابة على عمل الادارة بما يحّسن من أدائها .

2- آليات تنظيم الفعل السياسي: ويُراد بها مشاركة المواطنين بالموضوعات المطروحة للنقاش .

3- الاستفتاء والتصويت الانتخابي الالكتروني: يمكن لأي جهة في الدولة أن تجري استفتاء للمواطنين حول مسألة او قانون معين عبر المواقع الالكترونية المختلفة .

4- النشر الالكتروني للبرامج الحزبية: أي بمقدور الأحزاب السياسية استخدام وسائل الاعلام الجديد لنشر برامجها السياسية .

5- الاحتجاج الالكتروني: يمكن للمواطنين عبر استخدام وسائل الاعلام الجديد التعبير عن احتجاجاتهم .

6- التعبير الحر عن الرأي والحوار: تمكّن وسائل الاعلام الجديد مختلف شرائح المجتمع من التعبير عن آرائهم السياسية، والتحاور الحر فيما بينهم في الشأن السياسي العام.

جامعة الكرخ للعلوم
كلية التحسس النائي والجيوفيزياء
WWW.RGC.KUS.EDU.IQ

تأثير مانديلا

م.م.بسمه احمد راتب

تأثير مانديلا هو ظاهرة نفسية تصف كيف يمكن لمجموعة كبيرة من الأشخاص تذكر أحداث أو تفاصيل او صور بشكل مختلف عن الحقيقة، يعود الاسم إلى الاعتقاد الخاطئ لعدد كبير من الأشخاص بوفاة نيلسون مانديلا في الثمانينيات بينما كان في الحقيقة قد توفي في عام 2013. نيلسون مانديلا، الزعيم الجنوب أفريقي البارز، أثر بشكل عميق في العالم من خلال نضاله من أجل الحرية والعدالة. وُلِد مانديلا في عام 1918 في قرية صغيره تسمى مفيزو ونشأ ليصبح رمزًا عالميًا للنضال ضد العنصريه والتمييزحيث تمكن من التحمل 27 عامًا في السجن، مما جعله رمزًا للقوة والصمود في وجه الظلم. أما تسمية الظاهرة فتعود إلى ذكرى كاذبة جماعية للعديد من الناس الذين اعتقدوا أن نيلسون مانديلا مات في السجن سنة 1980، مع أنه في الواقع توفي في منزله عام 2013. صاغت المصطلح الباحثة فيونا بروم، بعد أن أدركت أنها ليست الوحيدة التي كانت تحمل ذكريات يقينية أن نيلسون مانديلا توفي في محبسه.

يُستخدم تأثير مانديلا الآن لوصف الذاكرة الخاطئة الجماعية التي، مع أنها زائفة، فهي حقيقية في أذهان الكثيرين، وغالبًا ما تستند هذه الذكريات إلى الثقافة الشعبية. ابرز الامثله عن تأثير مانديلا:

- الشوكولاتة الشهيرة كيت كات يسود اعتقاد لدى الكثيرين بوجود فاصل (-) بين شقي الاسم ولكن الواقع هو عدم وجود أي فواصل.
- جبنة البقرة الضاحكة احد أشهر الأمثلة على تأثير مانديلا. إذ يتذكر العديد من الناس أن البقرة كانت ترتدي حلقة في أنفها، بينما في الواقع لم تكن ترتديها أبدًا.
- شكل البيكاتشو الكثيرين يظنون أن نهاية ذيلها باللون الأسود إلا أن الذيل في الواقع بالأصفر فقط مع القليل من البني الفاتح في بداية الذيل، وهذا القدر القليل من البني لا يُلاحظه معظم محبي شخصية بيكاتشو.

كما موضح في الصور الاتية:

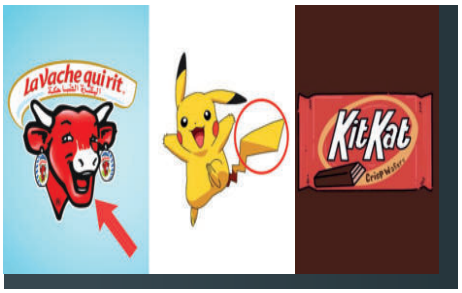

لا يوجد تفسير دقيق لحدوث هذه الظاهرة، لكن الأمر المتفق عليها هو حدوثها، والذي توجد له عدة تفسيرات من أبرزها الحقائق البديلة، الذكريات الزائفة، استباق الاحداث والتوقع، وأخيراً الانترنت و الاستعمال السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي نتيجة لنشر المعلومات غير الدقيقة لأهداف منوعة منها جذب اهتمام الآخرين.

الآثار النفسية لتغير المناخ

د. فرح صابر

يتسبب تغير المناخ في عدد من الآثار النفسية على سكان الأرض. تشمل هذه الحالات العاطفية القلق البيئي والكآبة البيئية والغضب البيئي. تتسبب هذه المشاعر بالضيق، إلا أنها غير مضرّة غالبًا، ويمكن أن تكون ردود فعل عقلانية لتدهور العالم الطبيعي، مما يحفز على العمل التكيفي. يمكن أن تكون بعض الآثار الأخرى، مثل الكرب ما بعد الصدمة أكثر خطورة. ويسعى الأكاديميون والأخصائيون الطبيون ومختلف الجهات الفاعلة الأخرى في القرن الحادي والعشرين إلى فهم هذه التأثيرات، للمساعدة في تقديم العون، وتقديم تنبؤات أكثر دقة، ومساندة الجهود المبذولة للتخفيف من ظاهرة الاحتباس الحراري والتكيف معها.

يؤثر التغير المناخي على الحالة النفسية عبر ثلاث قنوات: مباشرة، أو غير مباشرة أو عن طريق الوعي. تتضمن القناة المباشرة الظروف المرتبطة بالإجهاد الناجم عن التعرض لظروف الطقس القاسية. يمكن أن يكون المسار غير المباشر من خلال تعطيل الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، كما هو الحال عندما تكون مساحة الأرض الزراعية أقل قدرة على إنتاج الغذاء. يمكن أن تكون القناة الثالثة مجرد إدراك لخطر التغير المناخي، حتى من قبل الأفراد الذين لم يتأثروا به.

يعدّ القاطنون في البلدان النامية بشكل عام، الأكثر عرضة للتأثير المباشر والاضطراب الاقتصادي الناجم عن التغير المناخي، على الرغم من العديد من الاستثناءات، في حين تؤثر الحالات النفسية المرتبطة بالمناخ مثل القلق البيئي، والتي قد تنتج فقط من خلال الوعي بالتهديد، على الناس في جميع أنحاء الكوكب.

تُدرس الآثار النفسية للتغير المناخي في مجال علم النفس المناخي. ويُقدم العلاج الطبي للتأثيرات السلبية الكبيرة من قبل الأطباء النفسيين، المخولون بذلك على عكس علماء النفس. تتوفر العديد من العلاجات غير السريرية وخيارات العمل الجماعي ومنتديات الدعم عبر الإنترنت وكتب المساعدة الذاتية للأشخاص الذين يعانون من حالات نفسية أقل حدة.

واللافت إن بعض الآثار النفسية لا تتطلب أي شكل من أشكل العلاج على الإطلاق، بل يمكن أن تكون إيجابية. ومن المهم الإشارة الى ان الآثار المناخية النفسية تحظى باهتمام الحكومات وغيرها من الجهات المشاركة في وضع السياسات العامة، مثل المجموعات المنظمة للحملات، والمنظمات غير الحكومية المختلفة، وشركات القطاع الخاص.

الحضر، مدينة الشمس

د. نجوى يحي

مملكة الخضْر أو مملكة عربايا هي من أقدم الممالك العربية في الجزيرة الفراتية ومكانها في السهل الشمال الغربي من وادي الرافدين الذي هو غرب العراق وشرق سوريا حالياً، حدود المملكة هي أسوار مدينة الخضْر بفتح الحاء وسكون الضاد المعجمة والراء المهملة وتعني المكان المحضور الذي يمنع فيه تداول مالا يليق لموقعه المقدس. وهي مدينة لطيفة بين دجلة والزاب، مسافة 118 كيلومتراً جنوب غرب الموصل على نهر الثرثار. وتبعد عن مدينة آشور القديمة حوالي 78 كيلومتراً. ظهرت مملكة الحضر في المئة الثالثة الميلادية وحكمها أربعة ملوك استمر حكمهم قرابة المائة عام.

عرفت مملكة الحضر (مملكة عربايا) بعمائرها وفنونها وعساكرها وصناعاتها، كانت هذه المدينة تجاري روما في العمران حيث وجد فيها حمامات ذات نظام تسخين متطور، وأبراج، ومحكمة، ونقوش منحوتة، وفسيفساء، وعملات معدنية، وتماثيل، كما ضربوا النقود على الطريقة اليونانية والرومية، وجمعوا ثروات طائلة بسبب تجاراتها وأسواقها وقوافلها.

وجدت كتابة على أحد المباني تقول:"سنطروق هو ملك العرب"، وحاول الفرس والرومان غزوها مراراً حتى سقطت على يد الساسانيين عام241 م.

يذكر أن الأشكانيين أخذوا صنائع وفنون وعادات الحضر. وهناك ممالك عربية كانت قائمة في إقليم الهلال الخصيب ومتقاربة في الزمن، أهمها: مملكة الأنباط - عاصمتها البتراء، ومملكة تدمر - عاصمتها تدمر، ودولة المناذرة - عاصمتها الحيرة، ودولة الغساسنة - عاصمتها الجابية.

مدينة الحضر مستديرة تقريباً، قطرها حوالي الكيلومترين يحيط بها خندق عميق محكم الجانب كما يحيطها سور مدعم بـ 163 برجاً، ويتكون هذا السور من جدارين عرض كل منهما 3 م و 2.5م وبينهما مسافة 12م عند البوابة الشمالية. كما وجد خط ترابي يلف بالمدينة من جميع الجهات على بعد نصف كيلومتر خارج السور، ولا يعرف إن كان سوراً خارجياً أم أنه حلقة أحكم بها العدو حصاره للمدينة، وتقع على أطرافها عدد من

القلاع. وقد تميزت المدينة بموقع يحتل أهمية تجارية وعسكرية، فضلاً عن وفرة مياهها العذبة وأراضيها الخصبة.

شعار المدينة هو النسر، وهو يمثل قوة وهيبة المدينة التي كان يحكمها آل نصر الأقوياء. اشتهرت الحضر في زمن جذيمة الوضاح الأبرش والذي اغتالته الزباء ملكة تدمر. وكان سكان الحضر وثنيون يعبدون آلهة منها اللات وشمش "الشمس" ثم تحولوا إلى الديانة المسيحية وغدت دولتهم دولة دينية تحكم بحكم ديمقراطي حيث يحق للكل إبداء رأيه.

وعند نقاش أسباب تطور الحضر غالبًا ما يتم طرح دور تجارة القوافل، حيث تقع المدينة على الطريق الذي يربط طيسفون عاصمة البارثيين، بسوريا. كان للعامل السياسيّ دوره أيضًا. إذ يبدو أن الحضر أكدت نفسها ككيان سياسي تابع للبارثيين، الذين سيطروا بعد ذلك على بلاد ما بين النهرين والهضبة الإيرانية. ويتوافق ظهور مدينة الحضر في التاريخ مع التوسع الأقصى لمملكة حدياب الواقعة شمال الحضر.

غالبًا ما يُنظر إلى مملكة الحضر على أنها نوع من الدولة العازلة بين الإمبراطورية الرومانية والبارثيين الذين حكموا بلاد فارس، وكانت تتمتع بشبه استقلال. ونتيجة لهذا الموقع على الحدود بين الإمبراطورية الرومانية وامبراطورية البارثيين، ومن ثم الساسانيين في بلاد فارس، فقد كانت باستمرار عرضة للهجوم من قبل القوتين العظميين.

كانت الحضر منذ منتصف القرن الثاني، مدينة ذات مخطط دائري تقريبًا، وفقًا لنموذج تخطيط المدن الذي يبدو أنه كان شائعًا في بلاد ما بين النهرين في عهد البارثيين.

كما كان يوجد في وسطها معبد كبير مخصص ل "شمش" إله الشمس، النصب الحجري الوحيد في مدينة مصنوع بالكامل من الطوب اللبن. ويمكن القول إن هذا الضريح، الذي تضمن عدة معابد في نهاية ساحة واسعة، كان موقعًا للحج السنوي لعرب بلاد ما بين النهرين. وقد تم بناء النسيج العمراني بشكل تدريجي بدون مخطط رئيسي في جميع الاتجاهات حول هذا الحرم المركزي الذي كان محميًا بجدار مزدوج من الطوب الخام.

كذلك عثرت فرق التنقيب الإيطالية والبولندية بالقرب من السياج المقدس على آثار لجدران من الحجر والطوب اللبن، قبل إنشاءات أخرى في الموقع. ويبدو أن هذه هي بقايا سور كان يحيط بالحضر قبل بناء السور الأحدث وأكثرها وضوحًا خلال الحفريات، تلك التي بنيت في عهد نصرو في منتصف القرن الثاني. لذلك، فإن هذا السور الأول هو الذي واجهته قوات تراجان، قبل الصعود الحقيقي للحضر الذي شهد تشييد جدار أكثر قوة يشمل مساحة أكبر بالإضافة إلى السياج المقدس.

كانت الإمبراطورية الساسانية خلال القرن الثالث الميلادي تتوسع في المنطقة، وترغب في السيطرة على مملكة الحضر لما لها من أهمية استراتيجية وتجارية، وقد شجعت الأوضاع الداخلية في مملكة الحضر التي كانت تعاني من الصراعات الداخلية والانقسامات بين القبائل، على التخطيط للسيطرة عليها.

ففي عام 241 ميلاديًا، شنت الإمبراطورية الساسانية هجومًا كبيرا على مملكة الحضر، وتمكنت من السيطرة عليها بعد مقاومة شديدة من قبل سكانها. تم خلال تلك الحملة تدمير العديد من المدن والقرى في مملكة الحضر، وتم أسر عدد كبير من السكان. وقد اثر سقوط مملكة الحضر على الواقع السياسي والاقتصادي للمنطقة استمر لوقت طويل.

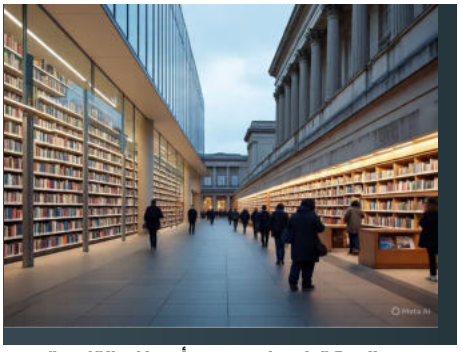

دور المكتبات في دعم أهداف التنمية المستدامة

د. سلوى كريم

تواجه البلدان الهشة قيوداً مؤسسية معمقة تتطلب الاهتمام، من أجل تحقيق نتائج إنمائية أفضل لمواطنيها. كما تؤدي القضايا الأساسية مثل جهود التنمية المجزأة عبر القطاعات، والقدرة المحدودة على إحداث التغيير إلى إضعاف إمكانية تحقيق النتائج المرجوة، وخلق تحديات مختلفة تعيق تحقيق التنمية المستدامة. تتمثل إحدى طرق مواجهة هذه التحديات في التأكد من أن البلدان التي تعمل على تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة تتطلب تدخل عدد من أصحاب المصلحة للحد من هذه التحديات لصالح البشرية، وأحد هؤلاء أصحاب المصلحة هو قطاع المكتبات والمعلومات.

وتؤدي المكتبات دورا مهما في دعم اهداف التنمية المستدامة من خلال توفير الوصول الى المعلومات والتعليم والتكنولوجيا، ودعم البحث والابتكار، وتعزيز المشاركة المجتمعية ودعم التنمية الاجتماعية، وتعزيز الوعي بالقضايا البيئية، ودعم ذوي الاحتياجات الخاصة.

فالمكتبات توفر الوصول إلى المعلومات والموارد التعليمية، مما يسهم في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، وهو "التعليم الجيد". ومن خلال توفير الوصول إلى المعلومات، يمكن للمكتبات أن تساعد الأفراد على الحصول على المعرفة والمهارات التي يحتاجونها لتحسين حياتهم.

كذلك فان المكتبات تقدم برامج تعليمية وندوات وورش عمل، مما يساعد في تعزيز مهارات القراءة والكتابة والبحث لدى الأفراد. هذا النوع من الدعم يؤدي الى تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة.

وهناك ميزة أخرى للمكتبات تتمثل في توفر الوصول إلى التكنولوجيا والإنترنت، مما يسهم في تحقيق الهدف التاسع من أهداف التنمية المستدامة، وهو "الصناعة والابتكار والبنية التحتية". ومن خلال توفير الوصول إلى التكنولوجيا، يمكن للمكتبات أن تساعد الأفراد على الحصول على المهارات التكنولوجية التي يحتاجونها لتحسين حياتهم.

كما يمكن للمكتبات ان توفر الموارد والخدمات التي تدعم البحث والابتكار، وهذا يقود الى تحقيق الهدف التاسع من أهداف التنمية المستدامة. ومن خلال دعم البحث والابتكار، يمكن للمكتبات أن تساعد في تطوير حلول مبتكرة للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية.

وتؤدي المكتبات دورا مهما في المجتمع حينما تعمل كمراكز مجتمعية، إذ تقدم برامج وخدمات تلبي احتياجات المجتمع. هذا النوع من الدعم يسهم في تحقيق الهدف الحادي عشر من أهداف التنمية المستدامة، وهو "المدن والمجتمعات المستدامة".

الى جانب ذلك فان المكتبات تقدم برامج وخدمات تدعم التنمية الاجتماعية، مثل برامج محو الأمية والتعليم غير الرسمي. هذا النوع من الدعم يؤدي الى تحقيق الهدف الرابع، والهدف العاشر من أهداف التنمية المستدامة، وهو "الحد من عدم المساواة".

وبسبب المشاكل التي تواجه المجتمعات البشرية نتيجة التغير المناخي وانعكاس آثارها السلبية على دول العالم فان المكتبات يمكن أن تلعب دورًا في تعزيز الوعي بالقضايا البيئية من خلال توفير الموارد والمعلومات حول الاستدامة والبيئة. هذا النوع من الدعم يقود الى تحقيق الهدف الثالث عشر من أهداف التنمية المستدامة، وهو "العمل المناخي".

وهناك فئة لها وضع خاص في المجتمع وتحتاج الى دعم بأشكال متعددة، تتمثل في ذوي الاحتياجات الخاصة، فان المكتبات يمكن أن تقدم خدمات وموارد تلبي احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يسهم في تحقيق الهدف العاشر من أهداف التنمية المستدامة.

ختاما؛ يمكن التأكيد على ان المكتبات بدعمها لهذه الأهداف، والقيام بدورها الفاعل والايجابي لتحقيق تلك الادوار، فإنها تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وبناء مجتمع أكثر استدامة وعدالة.

التصميم
امين انور حميد